مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

الكفاءة الانفعالية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م. د سهام سعد علي
المديرية العامة للتربية في محافظة البصرة

التخصص العام للبحث: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي التخصص الدقيق للبحث: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

الكفاءة الانفعالية، الصمود الاكاديمي، المرحلة الاعدادية.

المستخلص باللغة العربية:

ملخص البحث يستهدف البحث الحالي التعرف على الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في هذه المتغيرات وفقا لمتغير الجنس (ذكور– إناث)، والكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (400) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم استخدام أداتين مقياس الكفاءة الانفعالية، ومقياس الصمود الأكاديمي، بعد التحقق من صدقهما وثباتهما، وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج إن عينة البحث تتمتع بمستوى مرتفع من الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي، كما أظهرت النتائج لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس (ذكور– إناث)، في حين كشفت عن وجود علاقة ارتباطية قوية بين المتغيرين بلغت (0,777)، وخرج البحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

الكفاءة الانفعالية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

مشكلة البحث

تعد الكفاءة الانفعالية من القدرات الأساسية التي تمكن الطالب من التعامل مع مشاعره وانفعالاته بطريقة إيجابية، إذ تعكس الكفاءة الانفعالية قدرة الطالب على إدارة وتنظيم مشاعره، والتحكم في استجاباته الانفعالية، والتكيف مع متطلبات البيئة الدراسية، ومن ناحية أخرى، يعد الصمود الأكاديمي مؤشرًا على قدرة الطلبة على تحمل الضغوط والصعوبات الأكاديمية، والتغلب على التحديات والعقبات التي تعترض طريقه التعليمي، إذ يشير (الزغبي، 2015) ان الطلبة الذين يمتلكون مستوى مرتفع من الصمود الأكاديمي، يكونون أكثر قدرة على التغلب على الإخفاقات والفشل الدراسي، ومواجهة التحديات والصعوبات، مما يساعدهم على الاستمرار في التعلم، وتحقيق النجاح رغم الصعوبات الدراسية التي قد تواجههم (الزعبي، 2015: 112). ونظرا إلى طبيعة الحياة الدراسية لطلبة المرحلة الإعدادية، التي تتسم بكثرة التحديات الأكاديمية والانفعالية؛ نتيجة التغيرات النفسية والانفعالية، والاجتماعية الي تصاحب مرحلة المراهقة، فضلا عن كثرة الضغوط والمتطلبات الدراسية التي تؤثر في التكيف النفسي والأداء الاكاديمي، فقد يعاني الطلبة من ضعف قدرتهم على إدارة مشاعرهم وانفعالاتهم، مما قد يواجهون صعوبات في مواجهة التحديات والضغوط الأكاديمية، لذا يسعى هذا البحث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، بهدف فهم مدى تأثير الكفاءة الانفعالية على قدرة الطلبة على تجاوز الصعوبات والتحديات الأكاديمية، وبهذا تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟.

أهمية البحث

في ظل التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم، اصبح الاهتمام بالجوانب الانفعالية في التعلم من الأمور الضرورية؛ وذلك لانها تعد جزءا أساسياً من البنية الشخصية الإنسانية، وتؤثر بصورة مباشرة في تفكير الفرد وسلوكه، وقدرته على التوافق النفسي والاجتماعي مع مواقف الحياة المختلفة، لذا فالكفاءة الانفعالية من المتغيرات النفسية التي لها دورًا مهمًا في تحديد مدى قدرة الطالب التعرف على مشاعره وانفعالاته، وفهم مشاعر الآخرين، مما يؤدي إلى اكتساب القدرة على التواصل بفعالية، والتعامل مع المواقف الضاغطة والتكيف مع التحديات اليومية، لا سيما في البيئة الأكاديمية، وقد أصبح هذا المفهوم يحظى باهتمام كبير من الباحثين في مجالات عدة، نظرًا لأثره في تحقيق النجاح الأكاديمي والمهني والاجتماعي.

وتشير العديد من الدراسات إلى أن الطلبة ذوي الكفاءة الانفعالية العالية يظهرون قدرة أكبر على التكيف مع التحديات الأكاديمية، حيث تساعدهم هذه القدرة في إدارة الضغوط الدراسية، وتحفيز أنفسهم، وبناء علاقات إيجابية مع زملائهم ومعلميهم (جولمان، 2000: 121)، ومن ناحية أخرى يعد الصمود الأكاديمي احد العوامل المهمة في تحقيق النجاح الدراسي، ومساعدة الطلبة على مواجهة الفشل، وعدم الاستسلام عند الحصول على درجات منخفضة، وتبني استراتيجيات التعلم الفعالة التي تعزز من استمرارية الأداء الأكاديمي، والتكيف مع الصعوبات والضغوط الدراسية، وتحقيق أهدافه التعليمية بفعالية، وقد أشار (Cai& Meng, 2025) إلى إن الصمود الأكاديمي من العوامل المهمة التي تؤثر في التحصيل الدراسي، إذ إن الطلبة الذين لديهم قدرة أعلى على التكيف مع المواقف الدراسية الضاغطة والتحديات، يحققون نتائج دراسية أفضل (Cai& Meng, 2025: 4)، وقد أصبح هذا المفهوم محط اهتمام الباحثين في علم النفس نظرًا لدوره في تعزيز الأداء الأكاديمي والتكيف النفسي والاجتماعي للطلبة.

وبناءً لما سبق فالكفاءة الانفعالية من المتغيرات المهمة في تحقيق النجاح الشخصي والاجتماعي، إذ تساعد الفرد على فهم مشاعره والتحكم فيها، وبناء علاقات اجتماعية فعالة، مما يمكن الفرد من تطوير مهاراته الانفعالية بصورة مستمرة، ومن ناحية أخرى يعد الصمود الأكاديمي أحد العوامل الأساسية التي تساعد الطلبة التغلب على العقبات وتحقيق النجاح رغم التحديات، لذا تكمن أهمية البحث في الجانبين النظري والتطبيقي:

أولا- الأهمية النظرية

1- أهمية متغيري البحث الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي في الحياة اليومية والمهنية والأكاديمية، وعلاقتهما بتحقيق النجاح الشخصي، والأكاديمي والاجتماعي.

2- يساهم البحث في إثراء الأدبيات التي تناولت متغيري البحث الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي في مجالات تربوية مختلفة، وتعزيز المعرفة النظرية حول تأثيرهما على طلبة المرحلة الإعدادية في ظل الضغوط والتحديات التي تواجههم.

3- أهمية الفئة العمرية المستهدفة التي تناولها البحث، وهم طلبة المرحلة الإعدادية، وهي تقابل مرحلة المراهقة التي تعد من المراحل المهمة في حياة الإنسان، إذ تحدث فيها معظم التغيرات الفسيولوجية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، فضلا عن بناء شخصية الطلبة وتوجيههم دراسيا ومهنيا.

4- مساهمة نتائج البحث في دعم إجراء العديد من الدراسات والبحوث المستقبلية المتعلقة بمتغيري البحث الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي.

ثانيا- الأهمية التطبيقية

1- يمكن أن يساهم البحث في مساعدة المتخصصين في الشأن التربوي في تبني خطط استراتيجيات تدخل وقائية لمساعدة الطلبة على تنمية مهاراتهم في إدارة الانفعالات والمشاعر.

2- يمكن الإفادة من مقياس الكفاءة الانفعالية، ومقياس الصمود الأكاديمي.

3- يمكن أن تساهم نتائج البحث في تطوير برامج إرشادية لمساعدة الطلبة على تنمية الكفاءة الانفعالية، والصمود الأكاديمي مما يسهم في تعزيز الصحة النفسية والتكيف النفسي والدراسي لدى الطلبة.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1- الكفاءة الانفعالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الكفاءة الانفعالية على وفق متغير الجنس (ذكور– إناث).

3- الصمود الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

4- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصمود الأكاديمي على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث).

5- الكشف عن طبيعة العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الصف الخامس الإعدادي من كلا الجنسين في المدارس الإعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة البصرة للعام الدراسي 2024- 2025.

تحديد المصطلحات

الكفاءة الانفعالية Emotional Competence يعرفها كلا من:

(جولمان، 1998): هي مجموعة من القدرات التي تساعد الأفراد على إدراك مشاعرهم، وإدارة انفعالاتهم بفعالية، وتحفيز أنفسهم، والتعاطف، والتفاعل الاجتماعي بمهارة، مما يسهم في نجاحهم الشخصي والمهني، والاجتماعي (جولمان، 1998: 43).

(الخزاعلة، 2014): هي قدرة الفرد على ادراك انفعالاته وادارتها، وتوظيفها بطريقة تساعد على التكيف مع مواقف الحياة المختلفة (الخزاعلة، 2014: 35).

(Schutte et al, 2016): هي قدرة تعكس الفعالية الذاتية للفرد في تعامله مع انفعالاته، من خلال فهم ذاته، وعلاقاته مع الآخرين، مما ينعكس على أدائه النفسي والاجتماعي (Schutte et al, 2016: 56).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (جولمان، 1998)؛ لأنه تعريف شامل يعكس جوهر مفهوم الكفاءة الانفعالية، وابعاده المتعددة.

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الكفاءة الانفعالية المستعمل في البحث الحالي.

الصمود الأكاديمي Academic Resilience يعرفه كلا من:

(Martin & Marsh, 2006): أنه قدرة الطالب على التغلب على التحديات الأكاديمية، وقدرته على التكيف مع الإخفاقات، والمحافظة على دافعية عالية لتحقيق النجاح الدراسي (Martin & Marsh, 2006: 268).

(الزعبي، 2015): انه قدرة الطالب على التغلب على التحديات والضغوط الدراسية، والاستمرار في التعلم، رغم الصعوبات والعقبات التي قد تواجهه في البيئة الدراسية (الزعبي، 2015: 112).

(Cassidy, 2016): انه المثابرة رغم وجود عوامل الخطر والأحداث الضاغطة التي تعيق التحصيل الأكاديمي، والقدرة على التأمل في نقاط القوة والضعف، والتكيف مع طلب المساعدة، وتجنب القلق وعدم التأثر في الظروف السلبية (Cassidy, 2016: 2).

التعريف النظري: في ضوء ما تم طرحه من تعريفات تبت الباحثة تعريف (Cassidy, 2016).

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الصمود الأكاديمي المستعمل في البحث الحالي.

المرحلة الإعدادية:

(وزارة التربية، 2011): هي المرحلة الدراسية التي تقع ضمن المرحلة الثانوية، بعد المرحلة المتوسطة، ومدتها (3) سنوات، تهدف إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة، وميولهم، وتمكنهم من الوصول الى مستوى أعلى من المعرفة والمهارة، مع التنوع والتعمق في بعض الميادين الفكرية والتطبيقية، تمهيداً لمواصلة دراسته الحالية، وإعداده للحياة الإنتاجية (وزارة التربية، 2011: 4).

إطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم الكفاءة الانفعالية Emotional Competence

تعد الكفاءة الانفعالية من المفاهيم الحديثة التي جاءت من مفهوم الذكاء الانفعالي، وشهد مفهوم الكفاءة الانفعالية تطورا منذ تسعينات القرن الماضي، ضمن سياق الذكاء الانفعالي، وقد تطور المفهوم نتيجة الأبحاث والدراسات التي قام بها (Salovey& Mayer, 1990)، اللذين قدما مصطلح الذكاء الانفعالي كقدرة على مراقبة مشاعر الذات والآخرين، والتمييز بينها، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه التفكير والسلوك، وقد عدت الكفاءة الانفعالية جزءا من هذه القدرة (Salovey& Mayer, 1990: 192)، ثم طور (Goleman, 1995) المفهوم وربطه بالنجاح في الحياة والعمل، وتوسع في أبعاده لتشمل خمس مهارات أساسية هي (الوعي الذاتي، وتنظيم الذات، الدافعية، التعاطف، والمهارات الاجتماعية)، وركز على أهمية تعلم هذه المهارات وتطويرها في المدارس؛ لأنها تؤدي دورا كبيرا في مساعدة الطلبة على اكتساب المهارات الاجتماعية، ومن ثم تمكنهم من التعامل مع المواقف الاجتماعية، ويشمل هذا النوع من الكفاءة القدرة على الاستجابة بشكل ملائم للمواقف الاجتماعية الطارئة (Goleman, 1995: 43-60)، بينما يرى (Naveen, 2011) إن الكفاءة الانفعالية هي قدرة الفرد في التعبير عن مشاعره بطريقة تحقق أعلى درجة من التوافق النفسي والاجتماعي (Naveen, 2011: 15).

العوامل المؤثرة في الكفاءة الانفعالية: تتأثر الكفاءة الانفعالية بعوامل عدة، منها ما يرتبط بالفرد نفسه، وتتمثل في سمات الفرد الشخصية وقدراته التي قد تسهم في تكوين الكفاءة الانفعالية للفرد بشكل كبير، وعوامل تتعلق بالعلاقة بين الأفراد وتتمثل في علاقة الفرد بأسرته وزملاءه، والتنشئة الاجتماعية للفرد تسهم في تكوين انفعالات الفرد الإيجابية والسلبية، أما العامل الأخير فهو البيئة الاجتماعية وتتمثل بالوسط الاجتماعي الذي يحدث خلاله التفاعل وما يسود هذا الوسط من علاقات اجتماعية (Durlak, 2011: 403)؛ (منصور، 2021: 362).

النظريات التي فسرت الكفاءة الانفعالية

1- نظرية جولمان للذكاء الانفعالي: يعد (جولمان) من ابرز العلماء الذين ساهموا في تطوير مفهوم الكفاءة الانفعالية، وفهم طبيعتها، وتاثيرها في سلوك الفرد، وتكيفه مع البيئة المحيطة، ويرى انها تتضمن مجموعة من القدرات التي تساعد الفرد في فهم انفعالاته وادارتها، والتعامل الإيجابي الفعال مع انفعالات الآخرين، مما يساعد على التكيف، وتحقيق النجاح في الحياة الشخصية والاجتماعية، وتشمل الكفاءة الانفعالية خمسة أبعاد رئيسة وفقًا لنموذج (Goleman, 1995) وهي:

1- **الوعي الذاتي (Self- Awareness):** ويقصد به أن يكون الفرد قادرا على الفهم والتعرف على مشاعره وانفعالاته وتأثيرها في سلوكه وأدائه.

2- **معالجة الجوانب الوجدانية (Handling Emotions Generally):** وهو أن يعرف الفرد كيف يعالج أو يتعامل مع الوجدانات التي تؤذيه وتزعجه.

3- الدافعية (Motivations): وهنا يجب أن يكون لدى الفرد هدف، وان يعرف خطواته نحو تحقيقها، وان يكون لديه الحماس، والمثابرة واستمرار السعي.

4- التعاطف (Empathy): وهو قدرة الفرد على فهم وقراءة مشاعر الآخرين من أصواتهم، أو من تعبيرات وجوههم.

5- المهارات الاجتماعية (Social Skill): وتتمثل في القدرة على التعامل مع الآخرين، واكتساب الحب والتقدير، والإعجاب بهم (Goleman et al, 2002: 38-39).

2- نظرية (ماير وسالوفي): يرى (ماير وسالوفي) ان الكفاءة الانفعالية تتمثل في قدرة الفرد على ادراك الانفعالات وفهمها، وادارتها بطريقة تساعده على توجيه تفكيره، وسلوكه بشكل إيجابي، وتتضمن اربع قدرات أساسية هي: ادراك الانفعالات، وتسهيل التفكير بالانفعالات، وفهم الانفعالات، وإدارة الانفعالات (الخزاعلة، 2014: 37).

3- النظرية الاجتماعية الانفعالية: وتشير هذه النظرية إلى ان الانفعالات لا تنفصل عن العلاقات والتفاعل الاجتماعي، بل هي تتشكل وتتطور، من خلال العلاقات الاجتماعية، والتجارب والخبرات الحياتية التي يمر بها الفرد، اذ ان القدرة على فهم الانفعالات، والتعامل معها، يساعد الفرد على التكيف النفسي والاجتماعي (الزغلول والزغلول، 2010: 259).

ومن خلال ما سبق يتضح ان الكفاءة الانفعالية تتكون من عدة مهارات أساسية، مثل ادراك الانفعالات، وفهم الانفعالات، وإدارة الانفعالات، والتعامل الاجتماعي الفعال، وقد تساعد هذه المهارات الطلبة على التكيف مع الصعوبات والتحديات والمواقف الدراسية والاجتماعية التي قد يمرون بها خلال مرحلة المراهقة في البيئة الدراسية والاجتماعية.

مفهوم الصمود الأكاديمي Academic Resilience

لقد ظهر مفهوم الصمود الأكاديمي في سياق علم النفس التربوي كمتغير فرعي من الصمود النفسي، إذ يرتبط بقدرة الطالب على التكيف مع الصعوبات والمحن الشديدة التي قد تمثل تهديدا لنموه وتقدمه الأكاديمي، فضلا عن قدرته على التعامل بفعالية مع الإخفاقات والضغوط والتحديات في المواقف الأكاديمية، والنجاح والانجاز الأكاديمي، وقد تطور وتوسع المفهوم ليشمل السياق التعليمي، وقد أصبح هذا المفهوم محط اهتمام الباحثين في علم النفس نظرًا لدوره في تعزيز الأداء الأكاديمي والرفاه النفسي للطلبة (Martin & Marsh, 2006:270)، وقد عزز هذا المفهوم الدراسات الحديثة التي ركزت على العوامل الشخصية والمعرفية والانفعالية التي تساعد على استمرار الجهد الدراسي لدى الطلبة، ولا سيما الضغوط الدراسية، فالصمود الأكاديمي يشمل المثابرة في الأداء الدراسي، وقدرة الطالب على طلب الدعم والمساندة عند الحاجة، وإدارة الانفعالات، رغم الإخفاق أو الإحباط المتكرر (Cassidy, 2016:7).

العوامل المؤثرة في الصمود الأكاديمي: يتأثر الصمود الأكاديمي بعوامل عدة، من أبرزها ما يأتي:

1- العوامل الشخصية: مثل الذكاء العاطفي، والثقة بالنفس، ومهارات التكيف مع الضغوط.

2- العوامل البيئية: مثل دعم الأسرة، والبيئة المدرسية، وعلاقة الطالب مع المعلمين والزملاء.

3- الخبرات السابقة: وتعني تعرض الطالب الى تجارب النجاح والفشل السابقة، مما يسهم في بناء القدرة على التحمل الأكاديمي (Cassidy, 2016:8).

ويشير (Martin& Marsh, 2006) إلى إن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في الصمود الأكاديمي مثل:

1- العوامل النفسية مثل الكفاءة الذاتية، والدافعية الذاتية، والتحكم بالذات والتفاؤل.

2- العوامل التعليمية مثل المناخ الدراسي الداعم، فرص النجاح المتاحة، والعلاقات الإيجابية مع المعلمين والزملاء (Martin& Marsh, 2006: 271- 273).

النظريات التي فسرت الصمود الأكاديمي

1- نظرية الصمود النفسي: تشير هذه النظرية إلى ان الصمود يتمثل في قدرة الفرد على التكيف الإيجابي مع التحديات والضغوط، والتغلب على الصعوبات التي يمكن ان يواجهها في الحياة، اذ ان الصمود الأكاديمي يعبر عن قدرة الطالب في التعامل مع الصعوبات، والضغوط الدراسية، والاستمرار في التعلم لتحقيق النجاح (الزعبي، 2015: 112).

2- نظرية التكيف الإيجابي: تشير هذه النظرية إلى ان الصمود الأكاديمي يتشكل من خلال قدرة الفرد على التكيف الإيجابي مع المواقف والظروف الصعبة، والتحديات المختلفة، اذ ان الافراد الذين يمتلكون القدرة على التكيف مع الضغوط المختلفة، يكونون أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات وتحقيق النجاح (أبو جادو، 2007: 215).

3- انموذج (Cassidy, 2016): يشير هذا الانموذج إلى ان الصمود الأكاديمي يتكون من أبعاد عدة، من أبرزها ما يأتي:

1- المثابرة: استمرار الطالب بالتعلم والتحصيل الدراسي رغم الظروف الصعبة أو الإخفاقات.

2- التأمل والتكيف مع طلب المساعدة: الوعي الذاتي بنقاط الضعف والقوة، والسعي إلى طلب الدعم عند الحاجة.

3- التأثيرات السلبية والاستجابة الانفعالية: تنظيم الانفعالات والمشاعر السلبية عند التحديات الدراسية (Cassidy, 2016: 6-7).

وبهذا يعد الصمود الأكاديمي من العوامل المهمة في السياق الدراسي والتعليمي التي تساعد الطلبة على التكيف مع التحديات والضغوط الدراسية، وتحقيق النجاح في المسيرة الدراسية، اذ يتمثل الصمود الأكاديمي لدى الطلبة في جوانب عدة مثل القدرة على التغلب على الإخفاق والفشل الدراسي، والمثابرة في مواجهة التحديات والصعوبات، والمرونة والتعامل الإيجابي في المواقف الصعبة، الاستمرار او المواصلة في بذل الجهد لتحقيق النجاح الدراسي.

دراسات سابقة

أولا- دراسات سابقة تناولت الكفاءة الانفعالية

دراسة (Brackett et al., 2011): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الانفعالية ووظائف الفرد في مختلف مجالات الحياة الشخصية، والاجتماعية، والأكاديمية، والمهنية، وبلغت عينة الدراسة من (420) طالبا جامعيا، وأظهرت نتائج الدراسة إلى إن مستوى الكفاءة الانفعالية العالي يرتبط بقدرة أعلى على ضبط الانفعالات، وفعالية مهارات التواصل، وتحقيق أداء أكاديمي أفضل، إذ اظهر الطلبة ذو المستوى العالي من الكفاءة الانفعالية مستوى أعلى من التكيف النفسي والاجتماعي.

(حجازي، 2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفاءة الانفعالية لدى طلبة الجامعة، وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية مثل التكيف النفسي والتحصيل الدراسي، بلغت عينة الدراسة (150) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة إن العينة تمتلك مستوى متوسط من الكفاءة الانفعالية، ولا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث، وتوجد علاقة ارتباط إيجابية بين الكفاءة الانفعالية والتكيف النفسي والتحصيل الدراسي.

(الرشيدي، 2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الانفعالية والذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، والتعرف على الفروق بين الجنسين، وبلغت عينة الدراسة (300) طالبا وطالبة، أظهرت النتائج تمتلك العينة مستوى مرتفع من الكفاءة الانفعالية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس، وتوجد علاقة ارتباط إيجابية قوية بين الكفاءة الانفعالية والذكاء الاجتماعي.

دراسة (عباس، 2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفاءة الانفعالية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، وبلغت عينة الدراسة (200) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود مستوى من الكفاءة الانفعالية لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الانفعالية تبعا لمتغيرات الجنس، والتخصص، ونوع الدراسة.

دراسة (الجبوري والجبوري، 2023): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الكفاءة الانفعالية لدى طالبات كلية التربية للبنات، والتعرف على الفروق في الكفاءة الانفعالية وفقا لمتغير التخصص (علمي- إنساني)، وبلغت عينة الدراسة (100) طالبة، وأظهرت النتائج تمتع عينة الدراسة بمستوى جيد من الكفاءة الانفعالية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الانفعالية وفقا لمتغير التخصص.

ثانيا- دراسات سابقة تناولت الصمود الأكاديمي

دراسة (الرشيدي، 2018): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الصمود الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية، بلغت عينة الدراسة من (350) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن العينة تتمتع بمستوى متوسط من الصمود الأكاديمي، ووجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيا بين كل من الصمود الأكاديمي والدافعية والتحصيل الدراسي .

دراسة (فتحي و منوخ، 2022): هدفت الدراسة الى التعرف على الصمود الأكاديمي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة، فضلا عن التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الصمود الأكاديمي والمعتقدات المعرفية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة تمتع الطلبة بمستوى من الصمود الأكاديمي والمعتقدات المعرفية، وتوجد علاقة إيجابية بين الصمود الأكاديمي والمعتقدات المعرفية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود الأكاديمي والمعتقدات المعرفية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث) ولصالح الذكور في الصمود الأكاديمي، ولصالح الإناث في المعتقدات المعرفية.

دراسة (علي، 2022): هدفت الدراسة إلى التعرف على الصمود الأكاديمي وعلاقته بالفضول المعرفي، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة تمتع العينة بمستوى عالي من الصمود الأكاديمي والفضول المعرفي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود الأكاديمي والفضول المعرفي تبعا لمتغير الجنس (ذكور- إناث)، وتوجد علاقة ارتباط إيجابية بين الصمود الأكاديمي والفضول المعرفي.

دراسة (سلامة والبابلي، 2023): هدفت الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصمود الأكاديمي والاحتراق النفسي والرقمي لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (292) طالبا، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الصمود الأكاديمي والاحتراق النفسي، والاحتراق الرقمي لدى عينة الدراسة.

دراسة (Cai&Meng, 2025): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصمود الأكاديمي والأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعات، والتعرف على الدور الوسيط لدعم المعلم، بلغت عينة الدراسة (440) طالبا، وأظهرت نتائج الدراسة هناك علاقة ارتباط إيجابية بين الصمود الأكاديمي والأداء الأكاديمي، وأوضحت النتائج إن هناك دور لدعم المعلم في تعزيز العلاقة بين الصمود الأكاديمي والأداء الأكاديمي.

التعقيب على الدراسات السابقة

تباينت أهداف الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الانفعالية، إذ ركز البعض منها على علاقتها بوظائف الفرد في مختلف مجالات حياته (Brackett et al., 2011)، بينما بحثت دراسات أخرى ارتباطها بمتغيرات نفسية كالتكيف والتحصيل الدراسي أو بالذكاء الاجتماعي (حجازي، 2017؛ الرشيدي، 2018)، في حين هدفت دراسات أخرى إلى قياس مستواها لدى فئات محددة (عباس، 2019؛ الجبوري والجبوري، 2023)، أما الدراسات التي تناولت الصمود الأكاديمي فقد هدفت إلى التعرف على علاقته بالدافعية والتحصيل، والمعتقدات المعرفية، والفضول المعرفي، والاحتراق النفسي والرقمي، والأداء الأكاديمي (الرشيدي، 2018؛ فتحي ومنوخ، 2022؛ علي، 2022؛ سلامة والبابلي، 2023؛ Cai & Meng, 2025)، وقد تراوحت إحجام العينات بين (100- 500) فرد، وركزت معظم الدراسات على طلبة الجامعة، واعتمدت المنهج الوصفي، واستعملت أساليب إحصائية متعددة، واتفقت معظم الدراسات في نتائجها على وجود مستوى من الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي، في حين كشفت بعض الدراسات عدم وجود فروق في الكفاءة الانفعالية حسب متغير الجنس والتخصص (حجازي. 2017؛ الرشيدي، 2018؛ عباس، 2019؛ الجبوري والجبوري، 2023)، ووجود فروق في الصمود الاكاديمي لصالح الذكور (فتحي ومنوخ، 2022؛ علي، 2022)، أما بالنسبة للبحث الحالي فهو يسعى إلى سد فجوة بحثية معرفية من خلال الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية حسب متغير الجنس في كل من الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي، من خلال بناء أدوات قياس ملائمة للبيئة التعليمية العراقية، وتطبيقها على عينة بلغت (400) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية، باستعمال أساليب إحصائية متعددة.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:استعملت الباحثة المنهج الوصفي؛ وذلك لمناسبته من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها.

مجتمع البحث: تحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الخامس الإعدادي في المدارس الإعدادية الصباحية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة البصرة للعام الدراسي(2024- 2025)، بواقع(7375) طالباً وطالبة، موزعين على وفق الجنس (ذكور– إناث)، بواقع (3447) طالباً، و(3928) طالبة، الجدول (1).

عينة البحث: بلغ عدد أفراد عينة البحث الحالي (400) طالباً وطالبة، وهم يؤلفون نسبة (5%) من مجتمع البحث الأصلي، وراعت الباحثة فيها متغيرات البحث حسب الجنس (ذكور– إناث)، فكان عدد الذكور(187) طالبا، بنسبة (47%)، وعدد الإناث(213) طالبة، بنسبة (53%)، الجدول (2).

جدول (1) مجتمع البحث موزع بحسب الجنس

الجنس	
ذكور	إناث
3447	3928
7375	

جدول (2) عينة البحث موزعة بحسب الجنس

الجنس		المجموع
ذكور	إناث	
187	213	400
%47	%53	%100

أداتا البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث اطلعت الباحثة على العديد من الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيري البحث الحالي، تم الاطلاع على بعض المقاييس التي تتناول متغير الكفاءة الانفعالية مثل مقياس (حجازي، 2017)، ومقياس (الرشيدي، 2018)، ومقياس (عباس، 2019)، ولم تجد الباحثة مقياس يتلائم مع عينة البحث الحالي، لذا تم بناء المقاييس لتتناسب مع البيئة الثقافية العراقية، والخصائص العمرية لطلبة المرحلة الاعدادية، وبهذا لقد تم بناء مقياس الكفاءة الانفعالية وفقا لتعريف (جولمان، 1998) متبعة الخطوات الآتية:

أولا: مقياس الكفاءة الانفعالية

تحديد مفهوم الكفاءة الانفعالية: بناء على تعريف (جولمان، 1998) للكفاءة الانفعالية، تم صياغة (30) فقرة، تتوزع على (5) مجالات، بواقع (6) فقرات لكل مجال، تم وضع أربعة بدائل للاستجابة هي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا)، تأخذ الدرجات على التوالي (4، 3، 2، 1)، وتتضمن مجالات مقياس الكفاءة الانفعالية ما يأتي:

1- الوعي الانفعالي: وهو إدراك الأفراد لمشاعرهم، وفهم تأثيرها في سلوكهم وقراراتهم.

2- إدارة الانفعالات: وتعني قدرة الأفراد على ضبط مشاعرهم السلبية، والتحكم في ردود أفعالهم.

3- التحفيز الذاتي: ويعني توجيه الأفراد عواطفهم لتحقيق الأهداف، والالتزام بمهامهم رغم التحديات.

4- التعاطف: وهو قدرة الفرد على فهم مشاعر الآخرين، والتفاعل الإيجابي معهم.

5- المهارات الاجتماعية: ويقصد بها قدرة الفرد على بناء علاقات فعالة، والتواصل الجيد، والتعامل مع الضغوط الأكاديمية والاجتماعية.

الصدق الظاهري: لغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس الكفاءة الانفعالية قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، والعلوم التربوية والنفسية؛ وذلك لإبداء آرائهم حول صلاحية فقرات المقياس، ومدى ملائمتها لقياس الكفاءة الانفعالية لدى عينة البحث، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر لقبول فقرات المقياس، وبعد تحليل آراء الخبراء تم قبول جميع الفقرات كونها حصلت على نسبة اتفاق (100%)، مع إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية، وبهذا أصبح المقياس يتكون من (30) فقرة.

العينة الاستطلاعية: لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس، والزمن المستغرق للإجابة طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (40) طالبٍ وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث بواقع (20) طالبٍ، و(20) طالبة، وقد تبين للباحثة من هذا التطبيق أن التعليمات والفقرات، واضحة ومفهومة لعينة البحث، وأن الزمن المستغرق للإجابة عن المقياس بين (15) و (25) دقيقة، وبمدى قدره (20) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

1- حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس: من أجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الانفعالية اتبعت الباحثة أسلوب المجموعتين الطرفيتين من حجم عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (400) طالبٍ وطالبة، بنسبة (27%)، لتمثل المجموعتين الطرفيتين، فبعد الحصول على الدرجات الكلية لأفراد عينة التحليل الإحصائي، رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية، ثم حُدّدت المجموعتان الطرفيتان بالدرجة الكلية بنسبة (27%) من أفراد العينة في كل مجموعة، فأصبح عددهم (108) فردا في المجموعة العليا، و(108) فردا في المجموعة الدنيا، وبعد استخدام الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (30) فقرة، اتضح أن جميع فقرات المقياس لها قوة تمييزية عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (214)؛ لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) الجدول (3).

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الانفعالية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3,277	0,762	2,574	1,368	7,993
2	3,074	0,820	2,648	1,455	6,270
3	3,000	0,824	2,111	1,436	3,945
4	3,222	0,743	2,444	1,409	8,196
5	3,944	0,855	3,055	1,459	3,861
6	3,055	0,898	2,629	1,520	5,931
7	3,074	0,748	2,740	1,362	6,303
8	3,963	0,725	2,463	1,449	6,798
9	3,240	0,867	2,814	1,318	6,639
10	3,018	0,764	2,851	1,445	5,241
11	3,222	0,816	2,888	1,423	5,972
12	3,037	0,776	2,074	1,412	4,391
13	3,981	0,812	2,648	1,319	6,322
14	3,222	0,816	2,981	1,523	5,275
15	3,203	0,809	2,796	1,432	6,285
16	3,910	0,777	2,925	1,371	5,007
17	3,963	0,725	2,463	1,449	6,798
18	3,240	0,909	2,851	1,445	5,974
19	3,037	0,845	2,074	1,588	3,932
20	3,500	0,868	2,074	1,464	3,995
21	3,148	0,855	2,870	1,530	5,356
22	3,259	0,756	2,666	1,359	7,520
23	3,018	0,879	2,703	1,512	5,522
24	3,018	0,812	2,759	1,330	5,935
25	3,240	0,867	2,814	1,318	6,639
26	3,018	0,764	2,851	1,445	5,241

27	3,222	0,816	2,888	1,423	5,972
28	3,037	0,776	3,074	1,412	4,391
29	3,981	0,812	2,648	1,319	6,322
30	3,574	0,754	2,981	1,367	8,329

2- الاتساق الداخلي للمقياس: لغرض حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية للمقياس، استعمل معامل ارتباط بيرسون لإجابات عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالبٍ وطالبة، وبعد الحصول على النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) تبين إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا الجدول (4).

جدول (4) معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الانفعالية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,556	7	0,503	13	0,498	19	0,501	25	0,519
2	0,545	8	0,584	14	0,540	20	0,515	26	0,524
3	0,489	9	0,550	15	0,521	21	0,530	27	0,504
4	0,530	10	0,540	16	0,512	22	0,573	28	0,563
5	0,537	11	0,514	17	0,479	23	0,555	29	0,522
6	0,538	12	0,495	18	0,493	24	0,469	30	0,569

الثبات: قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين الاختبار وإعادة الاختبار، وطريقة الفاكرونباخ، إذ تم تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (30) طالبا وطالبة، فبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (0,86)، وبلغت قيمة معامل الاختبار بطريقة الفاكرونباخ (0,82)، وتعد هذه النتيجة مؤشر جيد على ثبات المقياس.

وصف المقياس بصيغته النهائية: يتكون مقياس الكفاءة الانفعالية بصيغته النهائية، من(30) فقرة تقع في خمسة مجالات، وذو ميزان رباعي متدرج (دائما، أحيانا، نادرا ، نادرا) إذ تأخذ الدرجات (4، 3، 2، 1) على التوالي، وتبلغ أدنى درجة (30)، وأعلى درجة (120)، ويبلغ المتوسط الفرضي (75)، وتدل الدرجة الأعلى من المتوسط الفرضي على مستوى مرتفع من الكفاءة الانفعالية، وبهذا أصبح المقياس جاهزا للتطبيق.

ثانيا: مقياس الصمود الأكاديمي: بعد الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغير الصمود الأكاديمي، لم تجد الباحثة مقياس مناسب لعينة البحث ويحقق أهدافه؛ لذا تم إعداد مقياس بناءً على تعريف (Cassidy, 2016)، وتم صياغة (24) فقرة تتوزع على (4) مجالات، ولكل مجال (6) فقرات، واستخدم تدرج رباعي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا)، تأخذ الدرجات (4، 3، 2، 1) على التوالي، وتشمل مجالات مقياس الصمود الأكاديمي ما ياتي:

1- المثابرة الأكاديمية: وتشير الى قدرة الطالب على مواصلة التعلم والاستمرار في المحاولة رغم مواقف الإحباط والفشل أو الإخفاق.

2- المرونة والتكيف عند مواجهة التحديات: وتشير الى قدرة الطالب على تغيير استراتيجياته، والتكيف مع الضغوط وتحديات المواقف الأكاديمية.

3- العلاقات الاجتماعية والدعم: ويشير الى بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع المدرسين والزملاء، وميل الطالب إلى طلب الدعم والمساعدة عند الحاجة.

4- التحكم بالانفعالات السلبية: ويشير الى قدرة الطالب على إدارة الانفعالات، والمشاعر السلبية المرتبطة بالدراسة.

الصدق الظاهري: لغرض التحقق من صلاحية فقرات مقياس الصمود الأكاديمي قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، والعلوم التربوية والنفسية؛ وذلك لإبداء آرائهم حول صلاحية فقرات المقياس، ومدى ملائمتها لقياس متغير الصمود الأكاديمي لدى عينة البحث، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80%) فأكثر لقبول فقرات المقياس، وبعد تحليل آراء الخبراء تم قبول جميع الفقرات كونها حصلت على نسبة اتفاق (100%) مع إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية، وبهذا أصبح المقياس يتكون من (24) فقرة.

العينة الاستطلاعية: لغرض التعرف على مدى وضوح تعليمات وفقرات المقياس، والزمن المستغرق للإجابة طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (40) طالبٍ وطالبة، اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع البحث بواقع (20) طالبٍ، و(20) طالبة، وقد تبين للباحثة من هذا التطبيق أن التعليمات والفقرات واضحة، ومفهومة لعينة البحث، وأن الزمن المستغرق للإجابة عن المقياس بين (15) و (25) دقيقة، وبمدى قدره (20) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

1- حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس: من أجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الصمود الأكاديمي اتبعت الباحثة أسلوب المجموعتين الطرفيتين من حجم عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (400) طالبٍ وطالبة بنسبة (27%)، لتمثل المجموعتين الطرفيتين، فبعد الحصول على الدرجات الكلية لأفراد عينة التحليل الإحصائي، رتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية، ثم حُدَدت المجموعتان الطرفيتان بالدرجة الكلية بنسبة (27%) من أفراد العينة في كل مجموعة، فأصبح عددهم (108) فردا في المجموعة العليا، و(108) فردا في المجموعة الدنيا، وبعد استخدام الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (24) فقرة، اتضح أن جميع فقرات المقياس لها قوة تمييزية عند مستوى الدلالة (0,05)، ودرجة حرية(214)؛ لان القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) الجدول (5).

جدول (5) القوة التمييزية لفقرات مقياس الصمود الأكاديمي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	3,194	0,754	2,833	1,384	8,973
2	3,222	0,752	2,592	1,311	11,198
3	3,907	0,779	2,898	1,380	6,616
4	3,037	0,760	2,694	1,397	8,771
5	3,083	0,774	2,814	1,381	8,321
6	3,148	0,758	2,666	1,325	10,080
7	3,963	0,766	2,731	1,501	7,530
8	3,101	0,796	2,201	1,387	6,497
9	3,092	0,815	2,824	1,477	7,812
10	3,074	0,793	2,638	1,349	9,526
11	3,064	0,739	2,759	1,386	8,633
12	3,990	0,779	2,787	1,434	7,664
13	3,277	0,746	2,814	1,498	9,080
14	3,027	0,802	2,768	1,424	8,003
15	3,148	0,795	2,629	1,463	9,475
16	3,101	0,830	2,713	1,407	8,829
17	3,009	0,837	2,037	1,387	6,236
18	3,175	0,795	2,740	1,362	9,452
19	3,268	0,792	2,713	1,407	10,006

20	3,009	0,825	2,842	1,361	7,614
21	3,175	0,771	2,833	1,349	8,974
22	3,925	0,828	2,898	1,452	6,386
23	3,175	0,806	2,638	1,285	10,522
24	3,148	0,783	2,833	1,417	8,437

2- الاتساق الداخلي للمقياس: لغرض حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية للمقياس، استعمل معامل ارتباط بيرسون لإجابات عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) طالبٍ وطالبة، وبعد الحصول على النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية (0,098) عند مستوى دلالة(0,05)، وبدرجة حرية (398)، تبين إن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا الجدول(6).

جدول (6) معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصمود الأكاديمي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,431	7	0,443	13	0497	19	0,471
2	0,511	8	0,563	14	0,545	20	0,369
3	0,372	9	0,523	15	0,387	21	0,487
4	0,475	10	0,452	16	0,500	22	0,493
5	0,433	11	0,471	17	0,437	23	0,426
6	0,476	12	0,416	18	0,464	24	0,445

الثبات: قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقتين الاختبار وإعادة الاختبار، وطريقة الفاكرونباخ، إذ تم تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (30) طالبا وطالبة، فبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (0,88)، وبلغت قيمة معامل الاختبار بطريقة الفاكرونباخ (0,84)، وتعد هذه النتيجة مؤشر جيد على ثبات المقياس.

وصف المقياس بصيغته النهائية: يتكون مقياس الصمود الأكاديمي بصيغته النهائية، من (24) فقرة تقع في (4) مجالات، وذو تدرج رباعي (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا) إذ تأخذ الدرجات (4، 3، 2، 1) على التوالي، وتبلغ أدنى درجة (24)، وأعلى درجة (96)، ويبلغ المتوسط الفرضي (60)، وتدل الدرجة الأعلى من المتوسط الفرضي على مستوى مرتفع من الصمود الأكاديمي، وبهذا أصبح المقياس جاهزا للتطبيق.

الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة في إجراءات البحث وتحليل نتائجه مجموعة من الوسائل الإحصائية مثل معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لاختبار الدلالة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون، بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية SPSS.

عرض نتائج البحث تفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على الكفاءة الانفعالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية: لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس الكفاءة الانفعالية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالباً وطالبة، وتم إيجاد الوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المقياس، إذ بلغ (80,772)، بانحراف معياري (6,156)، وهو أعلى من الوسط الفرضي للمقياس البالغ (75)، للتعرف على الفروق بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (18,728)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)؛ كونها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96)، ودرجة حرية (399)، الجدول (7).

جدول (7) قيمة الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الكفاءة الانفعالية

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية		

الكفاءة الانفعالية	400	80,772	6,156	75	18,728	1,96	399	دال إحصائيا

يتضح من الجدول (7) إن عينة البحث تتمتع بمستوى من الكفاءة الانفعالية، وهذا يعني إن عينة البحث يتميزون بالوعي الانفعالي، والقدرة على إدراك مشاعرهم وردود أفعالهم، ضبط انفعالاتهم في التعامل مع البيئة الاجتماعية المتغيرة، وهذه النتيجة تنسجم مع ما تم طرحه في الإطار النظري من إن الكفاءة الانفعالية تتكون من مجموعة من المهارات تشمل الوعي الذاتي، وضبط الذات، والدافعية والتعاطف والمهارات الاجتماعية، وارتفاع هذه المهارات لدى الطلبة قد يعود الى تطور وعيهم الذاتي وتحكمهم بانفعالاتهم، مما ينعكس على علاقاتهم الاجتماعية ونجاحهم الأكاديمي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حجازي، 2017)، ودراسة(الرشيدي، 2018)، ودراسة (عباس، 2019)، ودراسة (الجبوري والجبوري، 2023).

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الكفاءة الانفعالية على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث): لغرض التعرف على دلالة الفروق في الكفاءة الانفعالية على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث)، قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي لعينة الذكور البالغة (187) طالبا، الذي بلغ (80,451)، وانحراف معياري قدره (7,327)، والوسط الحسابي لعينة الإناث البالغة (213) طالبة، فكان(80,321)، والانحراف المعياري (5,667)، وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث، إذ تبين أنها غير دالة احصائيا؛ لأن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1,006)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (398)، أي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الكفاءة الانفعالية الجدول (8).

جدول (8) قيمة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الكفاءة الانفعالية على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	187	80,451	7,327	1,006	1,96	398	غير دال إحصائيا
إناث	213	80,321	5,667				

يتضح من الجدول (8) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الانفعالية بحسب متغير الجنس (ذكور- إناث)، وهذا يعني إن كلا الجنسين لديهما مستويات متقاربة من الوعي الانفعالي، والقدرة على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم، وهذه النتيجة تتماشى مع وجهات النظر التي ترى إن الكفاءة الانفعالية تتكون من مجموعة من القدرات مثل الوعي الانفعالي، والتنظيم الذاتي، والتحفيز، والتعاطف، المهارات الاجتماعية، وهذه القدرات تتأثر بالخبرات الحياتية والتنشئة الاجتماعية والبيئة الدراسية، مما يسهم في تساوي مستوى الكفاءة الانفعالية لديهم، ولا تعتمد على الفروق بين الجنسين (Goleman, 1995:43)، وأوضح (حجازي، 2017) إن الكفاءة الانفعالية تتشكل من خلال تفاعل مجموعة من العوامل النفسية، والاجتماعية، والدراسية التي يتعرض لها الطلبة، ولا تتأثر بالضرورة بالجنس، مما يفسر تقارب مستويات الكفاءة الانفعالية لدى الذكور والإناث (حجازي، 2017: 115)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حجازي، 2017)، ودراسة (الرشيدي، 2018)، دراسة (عباس، 2019) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الكفاءة الانفعالية.

الهدف الثالث: التعرف على الصمود الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية: لتحقيق هذا الهدف طُبّق مقياس الصمود الأكاديمي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالباً وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن الوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على المقياس بلغ (72,362)، بانحراف معياري (5,209)، وهو أعلى من الوسط الفرضي للمقياس البالغ (60)، وللتعرف على الفروق بين المتوسطين تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (23,628)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05)؛ كونها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96)، الجدول (9).

جدول(9) قيمة الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين

المتوسط الحسابي والوسط الفرضي لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس الصمود الاكاديمي

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية		
الصمود الأكاديمي	400	72,362	5,209	60	23,628	1,96	399	دال إحصائيا

يتضح من الجدول (9) إن عينة البحث لديها قدرة على الصمود الأكاديمي، مما يدل على قدرة الطالب على التعامل مع الضغوط والتحديات الأكاديمية بصورة إيجابية وفعالة، وهذا يعني إنهم لا يستسلمون بسهولة أمام الفشل، ويتعلمون من أخطائهم ويواصلون السعي نحو الأهداف رغم الإحباط، وهذا ينعكس إيجابا على أدائهم الأكاديمي واستقرارهم النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (فتحي ومنوخ، 2022)، ودراسة (علي، 2022).

الهدف الرابع: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصمود الأكاديمي على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث): لغرض التعرف على دلالة الفروق في الصمود الأكاديمي على وفق متغير الجنس (ذكور– إناث)، قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي لعينة الذكور البالغة (187) طالبا، فبلغ (72,061)، بانحراف معياري (5,526)، والوسط الحسابي لعينة الإناث البالغة (213) طالبة، فبلغ (72,301)، بانحراف معياري قدره (4,757)، وتم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث، إذ تبين أنها غير دالة احصائيا؛ لأن القيمة التائية المحسوبة بلغت (1,003) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96)، عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (398)، أي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي الجدول (10).

جدول (10) قيمة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الصمود الاكاديمي على وفق متغير الجنس (ذكور- إناث)

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	187	72,061	5,526	1,003	1,96	398	غير دال إحصائيا
إناث	213	72,301	4,757				

يتضح من الجدول (10) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصمود الأكاديمي بحسب متغير الجنس (ذكور- إناث)، وقد يعود ذلك إلى تشابه الظروف والضغوط والتحديات الدراسية التي يواجهونها؛ بسبب طبيعة النظام التعليمي في العراق، ولا سيما متطلبات التحضير للبكالوريا والالتحاق بالجامعة، تفرض بصورة متقاربة على كلا الجنسين، وهذا يدل إن كلا الجنسين يظهرون قدرة متقاربة على مواجهة التحديات كالضغوط الأكاديمية، والفشل، أو صعوبة المواد الدراسية، وتتماشى هذه النتيجة مع جهات النظر التي ترى إن الصمود الأكاديمي يتأثر بالعوامل الشخصية، والبيئية، والخبرات السابقة (Cassidy, 2016: 9)، وأوضح (الرشيدي، 2018) إن الصمود الأكاديمي لا يتأثر بشكل مباشر بمتغير الجنس، وإنما يتأثر بأساليب التربية، والثقة بالنفس والدعم الاجتماعي (الرشيدي، 2018: 134)، وبالتالي لا تظهر فروق بين الذكور والإناث، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (علي، 2022) التي أظهرت عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصمود الأكاديمي، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (فتحي ومنوخ، 2022) التي أظهرت الفروق لصالح الذكور.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية: تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات عينة البحث الكلية على متغير الكفاءة الانفعالية التي تقابل درجاتهم على متغير الصمود الأكاديمي، باستعمال معامل ارتباط بيرسون للعينة الكلية البالغة (400) طالباً وطالبة، بلغت قيمة معامل الارتباط (0,777)، ولغرض معرفة دلالة معامل الارتباط تم حساب القيمة التائية إذ بلغت (9,325)، وتبين أنها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (398)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين متغير الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية الجدول (11).

جدول (11) قيمة معامل ارتباط بيرسون والقيمة التائية للعلاقة بين الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية

المتغيرات	العينة		القيمة التائية

		قيمة معامل الارتباط	المحسوبة	الجدولية	مستوى الدلالة 0,05
الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي	400	0,777	9,325	1,96	دال إحصائياً

يتضح من الجدول (11) توجد علاقة إيجابية قوية بين الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي لدى عينة البحث، اذ تعكس هذه العلاقة القوية تكاملاً وظيفياً بين الكفاءة الانفعالية والصمود الاكاديمي، وليس تداخلاً مفاهيمياً، اذ يسهم احدهما في تعزيز الاخر دون فقدان الاستقلالية البنيوية لكل منهما، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بحسب الإطار النظري إن الكفاءة الانفعالية تساعد الطلبة على إدارة انفعالاتهم مثل القلق، والإحباط مما يساعده على مواجهة التحديات الأكاديمية، بينما يتطلب الصمود الأكاديمي ضبط النفس، والتحفيز الذاتي، وهما من مكونات الكفاءة الانفعالية بحسب نظرية (Goleman, 1995)، فضلا عن ذلك أشار (Cassidy, 2016) الى إن الكفاءة الذاتية واستراتيجيات التكيف المعرفية والانفعالية تؤدي الى تعزيز الصمود الأكاديمي (Cassidy, 2016: 8)، لذا فالعلاقة بين الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي هي علاقة طردية، فكلما زادت قدرة الطالب على تنظيم مشاعره، والتفاعل بوعي مع بيئته الأكاديمية، ارتفعت قدرته على الصمود أمام الضغوط الدراسية، ومواقف الإحباط، مما يعزز استمراره ونجاحه الأكاديمي.

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن للباحثة أن تضع الاستنتاجات الآتية:

1- تتمتع عينة البحث بمستوى اعلى من الوسط الفرضي للكفاءة الانفعالية، مما يدل على قدرتهم على فهم مشاعرهم والتحكم بها والتعامل الإيجابي مع الضغوط الدراسية والانفعالية.

2- يتسم الطلبة بمستوى اعلى من الوسط الفرضي للصمود الأكاديمي، مما يعكس قدرتهم على مواجهة الصعوبات والتحديات الأكاديمية بعزيمة وإصرار.

3- لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس، اي إن كلا الجنسين من الذكور والإناث يتمتعون بمستوى متقارب من الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي، وقد يعود ذلك الى تقارب النضج الانفعالي، وتشابه الخبرات والتنشئة الاجتماعية التي يتعرضون لها.

4- توجد علاقة ارتباط إيجابية بين الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي، مما يشير الى إن تعزيز كفاءة الطلبة في الجانب الانفعالي يسهم في تقوية صمودهم الأكاديمي وتحملهم للضغوط.

التوصيات: في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، تقدم الباحثة عدد من التوصيات وعلى النحو الآتي:

1- ينبغي على المدارس توفير بيئة تعليمية تشجع على التحدي والمثابرة، مما يساعد الطلبة على تطوير مهاراتهم الأكاديمية والانفعالية والاجتماعية.

2- إقامة دورات لتدريب المرشدين التربويين على استخدام الأساليب الإرشادية التي تساعد على تنمية الكفاءة الانفعالية والصمود الأكاديمي لدى الطلبة.

3- من الضروري إقامة الأنشطة الصفية واللاصفية والتدريبات التي تساعد الطلبة على التعبير عن انفعالاتهم، وتعلم الطرق الإيجابية للتعامل معها بصورة سليمة.

4- تطوير برامج لتدريب المعلمين والمدرسين على كيفية التعامل مع انفعالات الطلبة، وتقديم الدعم المناسب له، وتقليل مصادر التوتر والضغوط.

المقترحات: استكمالا للجوانب المتعلقة بهذا البحث تقدم الباحثة المقترحات الآتية:

1– القيام بدراسة مماثلة تتناول فئات أخرى من الطلبة مثل طلبة مدارس الموهوبين والمتميزين.

2- القيام بدراسة تتناول الكفاءة الانفعالية في علاقتها بمتغيرات أخرى.

3– القيام بدراسة تتناول الصمود الأكاديمي في علاقته بمتغيرات أخرى.

4– بناء برنامج إرشادي لتنمية الكفاءة الانفعالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

5– بناء برنامج إرشادي لتنمية الصمود الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

المصادر

- أبو جادو ، صالح محمد (2007): علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة، عمان.
- الجبوري، مصعب علي محمد والجبوري، لميس إبراهيم علي، (2023): الكفاءة الانفعالية لدى طالبات كلية التربية للبنات، المؤتمر العلمي السادس والعشرين للعلوم الإنسانية والتربوية، مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، عدد خاص (1)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ص 183- 193.
- جولمان، دانيال (1998): الذكاء الانفعالي، ترجمة ليلى الجبالي، دار هلا، القاهرة.
- جولمان، دانيال (2000): الذكاء العاطفي، لماذا قد يكون أكثر أهمية من حاصل الذكاء؟ مكتبة العبيكان.
- حجازي، محمد أحمد (2017): الكفاءة الانفعالية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 174(3)، ص 103- 132.
- الخزاعلة، محمد عبدالله (2014): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق النفسي، ط1، دار المسيرة، عمان.
- الرشيدي، ناصر عبدالله (2018): الصمود الأكاديمي وعلاقته بالدافعية والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة القصيم، 10 (2)، ص 120- 145.
- الرشيدي، سامي (2018): الكفاءة الانفعالية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، 24(100)، ص 211- 230.
- الزعبي، أحمد محمد (2015): الصمود النفسي والاكاديمي لدى الطلبة، ط1، دار الفكر، عمان.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم. والزغلول، رافع النصير (2010): علم النفس التربوي، ط1، دار الشروق، عمان.
- سلامة، ربيع عبد الجيد محمد، والبابلي، ياسر السيد محمد (2023): الصمود الأكاديمي كمنبئ بالاحتراق النفسي والاحتراق الرقمي لدى طلاب الجامعة العاملين، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، المجلد (89)، الجزء (2)، 225- 285.
- عباس، حيدر جليل (2019): قياس الكفاءة الانفعالية لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد (104)، المجلد (25)، ص 67- 119.
- علي، عمر كاظم (2022): الصمود الأكاديمي لدى طلبة جامعة تكريت وعلاقته بالفضول المعرفي لديهم، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (29)، العدد (7)، الجزء الثاني، ص 339- 362.
- فتحي، صالح محمد، ومنوخ، صباح مرشود (2022): الصمود الأكاديمي وعلاقته بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (29)، العدد (7)، الجزء الثاني، ص 292- 315.
- منصور، منال (2021): استراتيجيات إدارة انفعالات الأبناء كمتغير وسيط بين صعوبات تنظيم الانفعال للأمهات والكفاءة الانفعالية الاجتماعية للمراهقين، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد (22)، العدد (12).
- وزارة التربية (2011)، نظام المدارس الثانوية، قانون 22، مجلة الوثائق العراقية، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.
- Brackett, M. A., Rivers, S. E., & Salovey, P. (2011). Emotional intelligence: Implications for personal, social, academic, and workplace success. Social and personality psychology compass, 5(1), 88-103.
- Cai, Z., & Meng, Q. (2025). Academic resilience and academic performance of university students: the mediating role of teacher support. Frontiers in Psychology, 16, 1463643.
- Cassidy, S. (2016). The Academic Resilience Scale (ARS-30): A new multidimensional construct measure. *Frontiers in psychology*, *7*, 1787.
- Durlak, J., Weissberg, R., Dymnicki, A., Taylor, R., Schellinger, K. (2011): The impact of enhancing students, social and emotional learning: A meta analysis of school- based universal intervention. Child Development, 82 (1), 405-432.

- Goleman, D. (1995): The Emotional Intelligence, New York, Bantam Books.
- Goleman, D.; Boyatis, R. & Mckee, A. (2002). Primal leadership Realizing the power of Emotional Intelligence, Boston, Harvard Business School Press.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W. (2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. Psychology in the Schools, 43(3), 267-281.
- Martin, A. J., & Marsh, H. W.(2006). Academic resilience and its psychological and educational correlates: A construct validity approach. Psychology in the Schools, 43(3), 33-46.
- Naveen, (2011): Emotional Competence of teacher educators working in self-financing B.Ed. colleges in state Haryana, International Referred Research Journal, VOL-II *ISSUE 20, P.14-16.
- Salovey, P& Mayer. J. D. (1990). Emotional Intelligence Imagination. Cognition and Personality, Saga journals, 9(3), 185- 211.
- Schutte, N. S., Palanisamy, S. K., & McFarlane, J. R. (2016). The relationship between positive psychological characteristics and longer telomeres. Psychology & health, 31(12), 1466-1480.

المستخلص باللغة الانكليزية

Emotional Competence and its Relationship with Academic Resilience among High School Students.

Lect. Dr. Seham Saad Ali

General Directorate of Education in Basra Governorate

Research Abstract: This study aims to identify the level of Emotional Competence and Academic Resilience among high school students and to examine gender-based differences in these variables (males-females). To examine the nature of the correlation between the two variables. The researcher employed a descriptive approach, and the study sample consisted of (400) male and female students, selected through stratified random sampling from several secondary schools. Two standardized scales were used to measure Emotional Competence and Academic Resilience. After analyzing the data using appropriate statistical methods, the results revealed that the participants demonstrated a high level of Emotional Competence and Academic Resilience. Additionally, There are no statistically significant differences were found based on gender variable (male- female) in both variables. Additionally, a strong positive correlation was found between the two variables, reaching (0.777). The study concluded with several findings, recommendations.

Keywords: Emotional Competence, Academic Resilience.